

لسان العرب

(منح) مَنَحَهُ الشاةَ والناقةَ يَمْنَحُهُ وَيَمْنَحُهُ أَعَارَهُ إِيَاهَا الْفِرَاءُ مَنَحْتَهُ أَمْنَحُهُ وَأَمْنَحُهُ فِي بَابِ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَنَحَهُ النَّاقَةَ جَعَلَ لَهُ وَبَرَّهَا وَوَلَدَهَا وَلَبِنَهَا وَهِيَ الْمِنْحَةُ وَالْمَنِيحَةُ قَالَ وَلَا تَكُونِ الْمَنِيحَةُ إِلَّا الْمُعَارَةَ لِلْبَنِّ خَاصَةً وَالْمِنْحَةُ مُنْفَعَتُهُ إِيَاهُ بِمَا يَمْنَحُهُ وَمَنَحَهُ أَعْطَاهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَنِيحَةُ مِمْنَحَةُ اللَّبَنِ كَالنَّاقَةِ أَوِ الشاةِ تَعْطِيهَا غَيْرُكَ يَحْتَلِبُهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ وَفِي الْحَدِيثِ هَلْ مِنْ أَحَدٍ يَمْنَحُ مِنْ إِبِلِهِ نَاقَةً أَهْلَ بَيْتٍ لَا دَرَّ لَهُمْ؟ وَفِي الْحَدِيثِ وَيَرْعَى عَلَيْهِمَا مِمْنَحَةً مِنْ لَبَنِ أَيْ غَنَمٍ فِيهَا لَبَنٌ وَقَدْ تَقَعُ الْمِمْنَحَةُ عَلَى الْهَبَةِ مُطْلَقًا لَا قَرَضًا وَلَا عَارِيَةً وَفِي الْحَدِيثِ أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَغْدُو وَبِعِشَاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشَاءٍ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ مَنَحَهُ الْمَشْرُوكُونَ أَرْضًا فَلَا أَرْضَ لَهُ لِأَنَّ مِنْ أَعَارَهُ مُشْرِكُهُ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا فَإِنْ خَرَجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمَشْرُوكِ لَا يُسْقِطُ الْخَرَاجَ نَهْ مِمْنَحْتُهُ إِيَاهَا الْمُسْلِمَ وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَاجُهَا وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْصِدُ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتَهُ إِيَاهُ كَمَا تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجَهَهَا الْمَرْأَةَ كَقَوْلِ سُؤْيُودٍ بِنِ كُرَاعٍ تَمْنَحُ الْمَرْأَةَ وَجَهًا مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحْوِ أَرُو تَفْعُ قَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ تُعْطِي مِنْ حَسَنِهَا لِلْمَرْأَةِ هَكَذَا عَدَّاهُ بِاللَّامِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِي مِنْ حَسَنِهَا الْمَرْأَةَ وَأَمْنَحْتِ النَّاقَةَ دَنَا نَتَاجُهَا فَهِيَ مُمْنَحٌ وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَقَالَ قَالَ شَمْرٌ لَا أَعْرِفُ أَمْنَحْتِ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا يَضُرُّهُ إِِنْكَارُ شَمْرِ إِيَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ مَنَحَ مِمْنَحَةً وَرَقَ أَوْ مَنَحَ لَبِنًا كَانَ كَعْتَقِ رَقِيبَةٍ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ كَانَ لَهُ كَعْدَلٌ رَقِيبَةٌ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مِمْنَحَةُ الْوَرَقِ الْقَرَضُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِمْنَحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَى أَحَدِهِمَا أَنْ يَعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالَ هَبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ وَأَمَّا الْمِمْنَحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شاةً يَحْلُبُهَا زَمَانًا وَأَيَّامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الْمِمْنَحَةُ مَرْدُودَةٌ وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَاةٌ وَالْمِمْنَحَةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ A مِنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَيْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا فَإِذَا رَفَعَ زَرْعَهَا رَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا وَرَجُلٌ مَمْنَحٌ فَيَسَّاحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ وَآكُلُ فَأَتَمَّنَحُ أَيَّ أَطْعَمُ غَيْرِي وَهُوَ تَفْعَلُ مِنَ الْمَمْنَحِ الْعَطِيَّةُ قَالَ وَالْأَصْلُ فِي الْمَمْنَحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لَبِنَ شَاتِهِ أَوْ نَاقَتِهِ لِأَخْرَسَةِ ثُمَّ جَعَلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَمْنَحَةٍ الْجَوْهَرِيُّ

المَنْجُ العطاء قال أبو عبيد للعرب أربعة أسماء تضعها مواضع العارية المَنْجِيحةُ
 والعَرِيَّةُ والإِفْقارُ والإِخْبَالُ واستَمَنْجَحَه طلب مَنجَحته أي استترَفَدَه
 والمَنْجِيحُ القِدْحُ المستعار وقيل هو الثامن من قِداح المَيْسِر وقيل المَنْجِيحُ منها
 الذي لا نصيب له وقال اللحياني هو الثالث من القِداح الغُفْل التي ليست لها فُرُصٌ ولا
 أَنْصَاء ولا عليها غُرْمٌ وإِنما يُثَقَّلُ بها القِداحُ كراهيةَ التَّهْمَةِ اللحياني
 المَنْجِيحُ أَحَدُ القِداح الأربعة التي ليس لها غُنْمٌ ولا غُرْمٌ وأولها المُمَصِّدُ ثُمَّ
 المُمَضَّعُ ثُمَّ المَنْجِيحُ ثُمَّ السَّفِيحُ قال والمَنْجِيحُ أَيضاً قِدْحٌ من أَقْداح الميسر
 يُؤْتَرُ بفوزه فيستعار يُتَدَيَّمَنَّ بفوزه والمَنْجِيحُ الأَوَّلُ من لَغْوِ القِداح وهو اسم
 له والمَنْجِيحُ الثاني المستعار وأما حديث جابر كنتُ مَنجِيحَ أَصحابي يوم بدر فمعناه
 أَي لم أَكُن ممن يُضَرَّبُ له بسهم مع المجاهدين لصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا
 فوز له ولا خُسْرَ عليه وقد ذكر ابن مُقَبِل القِدْحَ المستعار الذي يتبرك بفوزه إِذَا
 امْتَدَحَتْهُ من مَعَدِّ عِصَابَةٍ غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ يقول إِذَا
 استعاروا هذا القِدْحَ غَدَا صاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لثِقَاتِهِ بفوزه وهذا هو المَنْجِيحُ
 المستعار وأما قوله فمَهْلًا يا قُضَاعُ فلا تكوني مَنجِيحًا في قِداحِ يَدَيَّ مُجِيلِ
 فَإِنَّه أَرَادَ بالمنجِيح الذي لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ عليه قال الجوهري والمَنْجِيحُ سهم من
 سهام الميسر مما لا نصيب له إِلاَّ أَن يُمَنْجَحَ صاحِبُهُ شيئاً والمَنْجُوحُ والمُمانِجُ من
 النوق مثل المُجالِجِ وهي التي تَدْرُجُ في الشتاء بعدما تذهب أَلْبَانُ الإِبِلِ بغير هاء
 وقد مَنجَحَتْ مَنجَحًا ومُمانِجَةً وكذلك مَنجَحَتِ العَيْنُ إِذَا سالتْ دموعُها فلم تنقطع
 والمُمانِجُ من المطر الذي لا ينقطع قال ابن سيده والمُمانِجُ من الإِبِلِ التي يبقى لبنها
 بعدما تذهب أَلْبَانُ الإِبِلِ وقد سمَّتْ مَنجَحًا ومَنجَحًا ومَنجِيحًا قال عبد الله بن الزبير
 يَهْجُو طَيِّبًا ونحنُ قَتَلْنَا بالمَنْجِيحِ أَخاكُمْ وَكَرِيحًا ولا يُوفي من الفَرَسِ
 البَغْلُ أَدخَلَ الألف واللام في المنجِيحِ وَإِن كانَ علماً لَأَنَّ أَصله الصفة والمَنْجِيحُ هنا
 رجل من بني أُسَدٍ من بني مالك والمَنْجِيحُ فرس قيس بن مسعود والمَنْجِيحةُ فرس دثار بن
 فَقْعَسِ الأَسَدِيِّ